

## 40 - شرح كتاب الأدلة القواطع والبراهين في إبطال أصول

### الملحدين الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد  
فيقول العلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى في كتابه الأدلة القواطع والبراهين في ابطال - 00:00:02  
أصول الملحدين الوجه الثاني والعشرون انهم حين اصلوا هذا الاصل الباطل الذي جعلوه ميزان العلوم كلها تجرؤوا جراءة فظيعة على  
تحليل حياة الرسل بناء على هذا الاصل وتجرهم بعقولهم الفاسدة وعلومهم القاصرة الى القدح بالرسل واسقاط منزلتهم من قلوب  
السماعيين له - 00:00:24

المستجيبين لدعوتهم حتى ابطلوا بذلك الوحي والرسالة والمعاد وانكروا الرب تصريحا وتعريضا. وتدرجوا بذلك الى القدح في جميع  
الاديان. ولم يجعلو للرسل ميزة على غيرهم بل فضلوا طواغيتهم وفلاسفتهم عليهم - 00:00:54  
فاصل هذه اثاره الخبيثة وهذه ثمراته السمية الممتنعة الحناظلية. كيف يليق بمن له ادنى بمن له ادنى معقول ان يصفى اليه او يبني  
عليه شيئا من علومه و المعارف فانه مفسد للاديان والعلوم ومخبطة للاذهان فهو اعظم اصول الغي والضلال والله - 00:01:17  
من يشاء الى صراط مستقيم الحمد لله رب العالمين واصعد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدا عبده ورسوله اللهم  
صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:46

اما بعد فهذا وجه اخر من الوجوه التي اوردها رحمه الله تعالى في ابطال الاصل الباطل الذي هو اساس بنى عليه الالحاد وعموم  
الضلال فمر معنا الاصل الذي اصلوه ومر معنا ايضا - 00:02:07

وجوه عديدة في في ابطاله ذكر رحمه الله تعالى هذا الوجه في ابطال ما اصلوه قال انهم حين اصلوا هذا الاصل الباطل الذي جعلوه  
ميزان العلوم كلها قف عند هذه الكلمة - 00:02:43  
تأمل في الخطورة التي انبنت على التأصيل الباطل الذي اصلوه اصبح الاصل الذي اصلوه ميزان توزن به كل الامور بما في ذلكم  
الرسل وما جاءوا به بما في ذلك الرسل - 00:03:08

وما جاءت به الرسل كل ذلك يخضع اه ميزان هؤلاء وهذا في قلب قلب للحقائق قلب للاصول لان الرسل في الحقيقة هم الميزان  
الاكبر الرسل هم الميزان الاكبر الذين على ضوء - 00:03:33

اعمالهم توزن الامور وعلى ضوء هديهم توزن الامور فما وافق هديهم فهو الحق وما خالفه فهو الباطل ولهذا جاء عن سفيان ابن عبيدة  
رحمه الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:59

هو الميزان الاكبر هو الميزان الاصول فعليه تعرض الاشياء على خلقه وسيرته وهديه فما وافقها فهو الحق وما  
خالفها فهو الباطل واولئك عكسوا الامر بل جعلوا الرسل انفسهم وما جاءوا به خاضع لموازينهم - 00:04:20  
وجعلوا موازينهم توزن بها حتى ما جاء عن الانبياء والمرسلين عليهم صلوات الله وسلامه تجرؤوا جراءة فظيعة على تحليل حياة  
الرسل بناء على هذا الاصل بناء على هذا الاصل بمعنى ان - 00:04:52

كل ما جاءت به الرسل من المغيبات كل ما جاءت به الرسل من المغيبات عندهم ماذا غير مقبول لانه لا يتواافق مع الميزان لانه لا  
يتواافق مع الميزان الذي وضعوه فهو مردود لا يقبل - 00:05:21

ولهذا سبحانه الله مثل ما عبر بعض اهل العلم اقوال النبي عليه الصلاة والسلام عندهم اقوال سائر الناس اقواله عليه الصلاة والسلام كاقوال العلماء واقوال العكما واقوال سائر الناس فجعلوا اصولهم ميزانا يوزن به حتى ما جاء به ما جاءت به الرسول - 00:05:43  
عليهم صلوات الله وسلامه فتجرأوا جرأة فظيعة على تحليل حياة الرسل بناء على هذا الاصل قال الشيخ رحمة الله وتجرهم بعقولهم الفاسدة وجدت في احد المعاجم اللغوية المتأخرة قال تجرهم على الامر اي جسر عليه. تجرهم - 00:06:12  
على الامر اي جسر عليه تجرهموا اي جسروا بعقولهم الفاسدة وعلومهم القاصرة الى القدح بالرسل واسقاط منزلتهم من قلوب اه السماعين لهم المستجيبين لدعوتهم ولهذا من مثل ما ذكر الشيخ رحمة الله من - 00:06:35  
يستمع لدعوتهم ويركن لاقوالهم لا تصبح عنده قيمة لما جاءت به الرسل لا تصبح عنده قيمة اي قيمة لما جاءت به الرسل آآ من الامور والاصول والقواعد العظيمة التي اساس آآ - 00:07:01  
اه يبني عليها فدين الله سبحانه وتعالى حتى ابطلوا بذلك الوحي والرسالة والمعاد وانكروا رب تصريحا وتعريفا وتدرجوا بذلك الى القدح في جميع الاديان ولم يجعلوا للرسل ميزة على غيرهم - 00:07:23  
لم يجعلوا للرسل ميزة على غيرهم لانه عندما يقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال فلان ابن علان من عامة الناس او من الحكماء او هذا كله واحد - 00:07:43  
وجميع هذه الاقوال عندهم مخطعة للاصول التي اصلوها والقواعد التي قعدوها والموازين التي جعلوها لتوزن بها الاعمال او الاقوال فلم يجعلوا للرسل ميزة على غيرهم بل فضلوا طواغيت طواغيتهم وفلاسفتهم - 00:07:58  
عليهم اي على الرسل فاصل هذه اثاره الخبيثة وثمراته السمية كيف يليق بمن له ادنى معقول ان يصفي له او يستمع اليه تصور مثل هذه الامور كافي في ان اه يكون المرء في بعد عن مثل ذلك - 00:08:21  
نعم قال رحمة الله تعالى الوجه الثالث والعشرون ان العلوم المدركة بالحس اذا نسبت الى علوم الرسل كالعلوم المتعلقة بالله واسمائه وصفاته وافعاله احكامه واحوال الآخرة والجزاء على الخير والشر وامور الغيب والاخبار بما كان وما يكون وما يسعد النفوس ويشقها - 00:08:50  
كانت قطرة في بحر لجي فامور الغيب التي تتوقف على اخبار الرسل ووحى الله وهدايته العامة والخاصة ابطلها هؤلاء الملاحدة اذ ضيقوا دائرة المعلومات جدا في مدركات حواسهم. فلهذا حاربوا فلهذا - 00:09:17  
واضطربوا ولم يستقر لهم قرار على اقوال تتفق عليها اراؤهم لانهم انكروا العلم النافع الذي يزكي النفوس ويسعدها ويرقيها في مدارج الكمال. نعم هذا ايضا وجه اخر عندما حصر هؤلاء - 00:09:42  
العلوم فيما يدرك بالحس فقط عندما حصروا العلوم فيما يدرك بالحس فقط نتج عن ذلك انهم ضيقوا دائرة العلم ضيقوا دائرة العلم بل مثل ما قال الشيخ رحمة الله هذه العلوم التي - 00:10:04  
آآ تدرك بالحس عندما تقارن بالعلوم المتعلقة او العلوم التي جاء بها جاءت بها الرسل ما يتعلق بالله واسمائه وصفاته وعظمته واحكامه واحوال الآخرة والجزاء الى غير ذلك من علوم العظيمة التي هي اساس السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة يجد ان - 00:10:26  
العلم الذي انما يحصل بالحس قطرة في بحر فظيعة في دائرة العلم وحصروها في هذا الباب. ثم لما كان منهم هذا الحصر للعلم في هذه الدائرة أصبحوا في تخبط وفي امر مريج - 00:10:53  
لأنه بهذا الحصر لهم للعلم في هذه الدائرة حجبوا عن انفسهم وعن اتباعهم كل خير ورفعة وكل فلاح وسعادة واصبحوا واصبحوا في تخبط ثم لما بنوا العلم على النظريات التي عندهم - 00:11:16  
هي نفسها خبط ولهذا مثل ما ذكر الشيخ لم يستقر لهم قرار على اقوال تتفق عليها كلمتهم هم فلا يزال آآ الواحد منهم في تنقلات وفي اضطراب وفي حيرة وفي شكوك - 00:11:41  
يصبح على عقيدة ويمسي على اخرى لانه ليس هناك اساس يبني عليه. ولا اصل يقيم عليه اعتقاده او دينه فهذا كله من جنائية

حضرهن للعلم بالشيء المحسوس فقط نعم - 00:12:04

قال ومن المنكر والزور تخصيصهم علومهم القاصرة باسم العلم بحيث اطلقوا العلم ارادوا به علوم الفلسفة وما نتج عنها ونفوا العلم  
عما سواها وهذا من باب المكابرات وقلب الحقائق والا فالعلم الحقيقى الذي - 00:12:30

اثنى الله عليه في كتابه علوم الرسل وهداية الوحي المنزل من عند العليم الخبير. وما سواها اما علوم ضارة واما قليلة النفع واما  
نافعة في امور الدنيا دون امور الدين - 00:12:53

وقد نفخت رح الكبر في قلوب اصحابها واحتقرتاجلها العلوم النافعة في الدين والدنيا. فما اضرها واضر ثمرتها ونعد بالله من علم  
لا ينفع. نعم يعني هم لما كان امرهم بهذه الحال - 00:13:11

كان عندهم العجب بعلومهم وارائهم فلسفاتهم احتقرتاجلها العلوم التي جاءت به الرسل وانتقصوه ولم يروه شيئاً وعندهم اذا اطلق العلم  
فالمراد به ما عندهم من اراء فلسفات واشياء من هذا القبيل - 00:13:32

بينما العلم الحقيقى الذي اذا اطلق العلم فانما يتوجه اليه العلم بما خلق العبد لاجله واوجد لتحقيقه ومن كان في عمي عن هذا العلم  
 فهو من الجهلاء ومن اهل الجهل مهما اوتى من - 00:14:01

العلوم ولهذا يوصف هؤلاء في القرآن بانهم يجهلون فمن لا يعلم ما خلق لاجله واوجد لتحقيقه فهو من الجهلاء. مهما اوتى من علوم  
الدنيا ونحو ذلك افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق - 00:14:25

كمن هو اعمى الذي لا علم له بالمنزل وبما خلق العباد لاجله فهو اعمى اعمى اعمى حتى وان اوتى علوماً دنيوية وان توسع في شيء  
منها فهو اعمى لانه في عمي عن العلم الحقيقى - 00:14:49

ومع ذلك يكابرلن ويسمون ارائهم العلم انتقاداً ما سوى ذلك وبخاصة ما جاءت به الرسل الكرام عليهم صلوات الله وسلامه نعم قال  
رحمه الله تعالى الوجه الرابع والعشرون انه عن هذا الاصل الخبيث الباطل حكموا حكماً فظيعاً باطلاً - 00:15:08

وهو ان الرجوع الى الماضي رجعة رجعية فاسدة وانه يجب اهدار كل قديم وهجنوا بعباراتهم المتنوعة كل قديم ليتصروا بذلك  
بعبارتهم وهجنوا بعباراتهم المتنوعة المتنوعة. نعم. كل قديم ليتصروا بذلك للقدر فيما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب. نعم  
يعني اصيروا آآآ - 00:15:39

لاجل ذلك اه عندما يريدون صرف الناس عن ما جاءت به الرسل عليهم صلوات الله وسلامه لا يقولون هكذا صراحة اتركوا دين الرسل  
اتركوا ما جاءت به الرسل لا يقولون - 00:16:17

مثل هذا صراحة خطاباً المسلمين وانما يأتون بعبارات تؤدي الى المعنى نفسه فيقولون مثل ما اشار رحمه الله يقولون هذه رجعية  
ويجب اهدار كل قديم وهذا تخلف اشياء من هذا القبيل يأتون بها حتى يصرفوا الناس عن الحق الذي جاءت به - 00:16:38  
الرسل الكرام عليهم صلوات الله وسلامه وهجنوا بعباراتهم المتنوعة كل قديم بما في ذلك ما هو وحي من رب العالمين منزل على  
صفوة عباده وخيارهم رساله الكرام عليهم صلوات الله وسلامه - 00:17:04

نعم وقالوا ان البشر لم يبلغوا سن الرشد الا في هذا الوقت. قالوا البشر ما بلغوا سن الرشد الا في هذا الوقت. يعني الانبهار بالحضارة  
الموجودة الصناعات ونحو ذلك فقالوا بلغوا سن الرشد - 00:17:26

بلغوا سن الرشد اما قبل ذلك كل ذلك لم يصله هذا وهذا كله مثل ما ذكر الله فرحاً بما فرحوا بما عندهم من العلم فاصبحوا  
يتتقرون كل ما جاءت به - 00:17:47

الرسل صلوات الله وسلامه عليهم نعم وقالوا ان البشر لم يبلغوا سن الرشد الا في هذا الوقت الذي طفت فيه علوم المادة وانحلت  
الاخلاق اشاعة الاباحية والفوضوية الضارة المهدامة حتى تفاقم الشر وعم الطغيان واضمحل الخير وهذا من اعجب العجائب -  
00:18:07

كيف يكون الرسل صلوات الله وسلامه عليهم؟ خصوصاً سيدهم وامامهم محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ومن اهتمى  
بهداهم من ائمة الهدى ومصابيح الدجى وخصوصاً الخلق لم يبلغوا سن الرشد. نعم يعني عبارتهم الان - 00:18:34

ان ان الان البشر يلغوا سن الرشد يدخل تحت هذه العبارة ان الرسل عليهم الصلوات صلوات الله وسلامه خصوصا امامهم ثم اتباعه باحسان الصحابة من اتبعهم باحسان كل هؤلاء عند هؤلاء لم يبلغوا سن - 00:18:54

الرشد كل هؤلاء لم يبلغوا سن الرشد وهذا فيه من الانتقاص الاستهانة بمقام الرسل واتباعهم باحسان ما لا يخفى نعم وهم الذين كانوا على الهدى المطلق وبهم هدى الله البشر وارشدتهم الى كل علم نافع صحيح وعمل صالح - 00:19:13

وخير الى وعمل صالح وخير ورشد وصلاح كيف يكونون هم واتباعهم؟ ومن سلك طريقهم من الهدادين المهددين لم يبلغوا سن الرشد. وهوئاء الملاحدة هم الذين بلغوا سن الرشد. سبحانك هذا بهتان عظيم - 00:19:38

ويكفي تصور هذا القول وتصور احكامه ولوازمه معرفة بيطانه. فان اكبر الدلائل على رشد الرشيد وسفه السفهه تصرفاته ونتائج اعماله وثمراتها. نعم تصور الكلام يكشف لان من اخذ الكلام هكذا دون ان يتصور - 00:20:02

ما يؤول اليه وما يترب عليه والاحكام التي تبني عليه لا يتضح له خطورة مثل ذلك فمثل هذه الكلمة ان ان البشرية بلغت سن الرشد في هذا الوقت هذا ينطوي على اهدار لكل - 00:20:26

لكل ما هو في السابق وبخاصة ما جاء به الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه وابطال له نعم انظر الى احوال الرسل الحق ان المرء لن يبلغ الرشد الا لن يبلغ الرشد ولن اكون من اهل الرشاد الا بالاهتداء بهدي الرسل - 00:20:44

عليهم صلوات الله وسلامه فمن فارق هديه فارق الرشاد. وقد قال الله سبحانه عن نبيه ما ضل صاحبكم وما غوى. ونفي الغيه هو كمال الرشد وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بستني وسنة الخلفاء المهددين الراشدين المهددين من بعدي - 00:21:14

الرشاد وتحصيل الرشد انما يكون باتباع النبي عليه الصلاة والسلام واتباع الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم. نعم يقول رحمة الله انظر الى احوال الرسل واتباعهم كيف هدوا الى كل عقيدة صالحة نافعة والى كل خلق - 00:21:37

جميل وعمل صالح لعلها هدوء لانها تأتي وكيف نهوا نعم ماشي وكيف نهوا وحدروا عما يضاد ذلك ويناقضه وكيف نشروا الصلاح والرحمة والحكمة على البلاد والعباد وكيف تم بارشادهم الصلاح وكيف تم بارشادهم الصلاح الذي ليس بعده صلاح والسعادة العاجلة - 00:22:00

اجلة والفالح فهل تجد علما نافعا او خلقا فاضلا او خيرا ناما او شرا مدفوعا او ضررا مرفوعا الا بسبب الرسل وارشادهم وهدائهم وسعيهم اما هؤلاء الملحدون الماديون فعلى العكس من ذلك فان اثار علومهم واعمالهم هبطت بالبشر والانسانية - 00:22:27

الى اسفل سافلين وشقوا في دنياهم كما شقوا في دينهم وعقولهم وهذه المختربات التي تكبروا بها وطفوا وبغوا. هل توسلوا بها الى الخير والحياة الطيبة والرحمة؟ ام صارت اكبر نكبة على البشر واعظم مصيبة عليهم وعلى غيرهم - 00:22:55

فأين الرشد؟ وain العقول؟ وain الاحلام الصحيحة؟ من قوم هذا وصفهم ووصف اعمالهم المطابق لاحوالهم الذي لا يمكن احد انكاره ولكن الكبر والاشر والنظر القاصر والبهرجة روجت باطلهم جمهور البشر الذين لا بصيرة لهم ولا عقول صحيحة وانما معهم التقليد الاعمى والزهو والغرور - 00:23:20

فيما من عافاه الله فيما من هذه البرية ومن عليه بهداية الرسل احمدي الله احمدي الله حمدا كثيرا واشكره شكرنا متتابعا فان الله انعم عليك بنعم لا يقدر قدرها - 00:23:50

ولا يبلغ كنهوها وسل ربك الثبات على الايمان الصحيح. المؤيد بالعقل الصريح والفطرة السليمة والطريق المستقيمة. نعم يعني كلام الشيخ كله منصب رحمه الله تعالى على من طفى بسبب هذه العلوم وتكبر - 00:24:10

وتجر واستهان بالرسل وبدعوة الرسل وعظم هذه العلوم تعظيمها اهدر به ما جاءت به آآ الرسل صلوات الله وسلامه عليه فكلامه كله في هذا والا ما كان من الصناعات النافعة والحضارات النافعة الشيخ - 00:24:34

ليس اه بصدق نقد او القدح في ذلك او نحو ذلك بل له رحمة الله تعالى كتابات اه جيدة ونافعة في هذا الباب لكن ان كانت هذه العلوم سببا لطغيانه وتكبره - 00:24:57

آآ اعراضه عن الرسل وتكذيبه ما جاءت به الرسل والحاده وغير ذلك فكلامه في هذا رحمة الله نعم الوجه الخامس والعشرون انه لا

**عاصر من الفوضوية وانطلاق النقوس، في اغراضها وشهوتها السعية البهيمية الى الاعتصام بالحق - 18:15:00**

يسلم الناس امرهم امنهم الا بالايام وهذا امر آآ بينه الله سبحانه وتعالى - 00:25:43

في القرآن الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وقال عز وجل من عمل صالحها من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيينه  
حياة طيبة فالحياة الطيبة والامن اه سلامة الناس من الفوضى وغير ذلك انما هو بالدين الذي رضيه الله سبحانه - [00:26:09](#)  
وتعالى لعباده ولا يرضي لهم دينا سواه فلا سلامة من الفوضوية وانطلاق النفوس في نزواتها واغراضها الا ان تهذب الا ان تهذب بهذا  
الدين القويم الذي جاءت به الرسال ونزلت به - [00:26:32](#)

كتب الله سبحانه وتعالى نعم وهؤلاء الملحدون لما اعرضوا وعارضوا الحق الذي جاءت به الرسل وقاوموه اشد المقاومة بخيالهم ورجلهم وشياطينهم وفتحوا باب الاستغباء بما تقدّف به القلوب من الافكار التابعة للشهوات النفسية اندفعت افكارهم - 00:26:52  
وايراداتهم وشهواتهم الى شهوات الغي واعطاء النفوس منهاها ولم تقف عند حد فاستباحت كل قول و فعل محرم. وقعوا في البا bian  
المحضة وصارت الحيوانات على نقصها احسن حالا منهم ثم مع هذا الشر العريظ والفساد الكبير زين لهم الشيطان ما كانوا يعملون.  
 يجعلوا يدعون الى هذه الاخلاق السافلة - 00:27:15

لَا ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم انظروا الى اعمالهم ان كنتم مرتابين. وتأملوا اثارهم ان كنتم تعقلون. كم هدموا من محاسن وفضائل - 00:27:46

وكم اقاموا من شرور ورذائل ولا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ولا تفتر بما اعطيه وبما لا تفتر بما اعطيه هؤلاء الملحدون من ادراكات وقوه ذكاء وفطنة واعمال فان الذكاء وتوابعه اذا لم يصرف فيما خلق له العبد - [00:28:07](#)  
واذا انكر صاحبه او سببوا ضررا كبيرا على صاحبه ماله الها لا اوتوا شاء ولم يؤتوا زكاء واوتوا علوما ولم يؤتوا فهوما. نعم كما قال تعالى عن امثال هؤلاء وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم - [00:28:32](#)  
ولا افئتهم من شيء اذ كانوا يجهنون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون فذكر ان جحودهم لآياته اوجب لهم الا ينتفعوا بما اوتوا من هذه الادراكات. وصارت النعم حالس - [00:29:00](#)

هبة للنقم وقال تعالى فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحاوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون فهم عظموا علومهم التي تبجحوا بها وتکبروا وقاوموا الرسل وسخروا بما جاءتهم به - 00:29:19

الرسول فانحرفت علومهم الى الباطل ونزل بهم ما كانوا به يستهزئون. نعم يعني انظر هذا يوضح ما سبق ان لما بلغ الامر بهم ان اعجبوا بعلومهم وعظموا علومهم وكبروا من شأنها - 00:29:41

حتى ال بهم الامر الى ان سخروا بما جاءت به الرسل فانحرفت علومهم الى الباطل ونزلوا ونزل بهم ما كانوا به يستهذلون الغرور  
والعجب بما عندهم من علوم اه حتى - 00:30:01

بسبب ذلك بسبب ذلك انحرفت علومهم الى الباطل. اما العلوم من حيث هي - 00:30:20

ما دامت نافعة فهي ما اهليه الله وسخره لعباده في هذه الحياة الدنيا ينتفع به في مصالحهم المتنوعة فكل ذلك لا شيء فيه مالم يكن مناقضاً أو مخالفًا - 00:30:42

وذلك امور محسوسة تشاهد وتحس ولكن بعد الموت وفي الدار الاخرة ويمكن ان يشهدها ان يشهدها في هذه الدار من يختصه من

يختص الله بذلك ليست عقلية فانمه بالعقل. كما تعلوه الفاسفة. نعم يعني لما حصروا - **00:31:22** - العلوم بالمحسوسات وانكروا آآ الجنة والنار وغير ذلك من المغيبات لانه لا يحس بهذا وجه من الوجوه التي يرد بها على هؤلاء ان هذه

الأشياء التي اخبرت بها الرسل هي امور موجودة ثابتة - 00:31:45

هي امور موجودة ثابتة في نفس الامر وهي ايضا مشاهدة وتحس لكن بعد الموت بعد الموت سيرى الناس هذه الاشياء وتصبح محسوسة وهذا الذي اه ميز المؤمن ايeman بالغيب ايeman بالغيب اي بكل ما اخبرت به الرسل الكرام صلوات الله وسلامه عليهم. فهذه امور مغيبة - 00:32:06

بالنسبة لنا لاننا لا نراها لكن من حيث هي هي موجودة وسيراها سيراها الناس يوم القيمة ويقول الشيخ رحمة الله ويمكن ان يشاهدوا في هذه الدار من يختصه الله بذلك - 00:32:39

يمكن ان يشاهدوا في هذه الدار من يختصه الله بذلك مثلا النبي عليه الصلاة والسلام في صلاة الكسوف رأى الجنة بعينه. ورأى النار بعينه ورأى بعض المعنين في النار والصحابة من ورائه ما رأوا شيئا - 00:32:59

فهي اشياء موجودة الجنـة موجودـة والنـار موجودـة وغير ذلك من الملائكة موجودـون النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل وقد سد الافق رأى على صورته وقد سد الافق فهذه المغيبات قد - 00:33:13

يمكن ان يشاهدوا في هذه الدار من يختصه الله بذلك مثل ما اختص الله نبيه عليه الصلاة والسلام بالرأى جبريل على صورته وله ست منـة جـنـاح قد سـد الـافق رـأـى الجنـة رـأـى النـار - 00:33:30

هذه كلـها آآ يعني ذكرـها رـحـمـهـ اللـهـ نـقـلـاـ عنـ شـيـخـ الـاسـلامـ وـجـهـاـ فيـ اـبـطـالـ قـولـهـ اـنـاـ لـاـ نـؤـمـنـ اـلـاـ بـالـمـحـسـوـسـاتـ هـذـهـ المـغـيـبـاتـ التـيـ يـكـذـبـونـ

بـهـاـ هـيـ مـنـ وـجـهـ مـحـسـوـسـةـ لـاـنـهـ سـتـرـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـمـنـ النـاسـ مـنـ اـخـتـصـهـمـ اللـهـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ بـاـنـ رـأـواـ - 00:33:43

هـذـهـ المـغـيـبـاتـ اوـ بـعـضـهـاـ نـعـمـ قـالـ وـيـمـكـنـ اـنـ يـشـهـدـهـاـ فـيـ هـذـهـ الدـارـ ماـ يـخـتـصـهـ اللـهـ بـذـلـكـ لـيـسـ عـقـلـيـةـ قـائـمـةـ بـالـعـقـلـ كـمـ تـقـولـهـ

الـفـلـاسـفـةـ لـهـذـاـ كـانـ الـفـرـقـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـحـسـيـاتـ التـيـ نـشـهـدـهـاـ اـنـ تـلـكـ غـيـبـ وـهـذـهـ شـهـادـةـ.ـ نـعـمـ.ـ وـكـونـ الشـيـءـ - 00:34:05

غـائـبـاـ اوـ شـاهـداـ اـمـ اـضـافـيـ بـالـنـسـبـةـ الـيـنـاـ فـاـذـاـ غـابـ عـنـاـ كـانـ غـيـبـاـ وـاـذـاـ شـهـدـنـاـهـ كـانـ شـهـادـةـ وـلـيـسـ هـوـ فـرـقـاـ يـعـودـ اـلـىـ اـنـ ذـاـتـهـ تـعـقـلـ وـلـاـ

تـشـاهـدـ وـلـاـ تـحـسـ بـلـ كـانـ مـاـ يـعـقـلـ بـلـ كـلـ بـلـ كـلـ نـعـمـ - 00:34:34

بـلـ كـلـ مـاـ يـعـقـلـ وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـحـسـ بـحـالـ فـانـمـاـ يـكـونـ فـيـ الذـهـنـ وـالـمـلـائـكـةـ يـمـكـنـ اـنـ يـشـهـدـوـنـ نـعـمـ يـشـهـدـ وـيـشـهـدـ وـيـرـوـاـ وـالـرـبـ تـعـالـيـ يـمـكـنـ

رـؤـيـتـهـ بـالـبـصـارـ.ـ وـالـمـؤـمـنـوـنـ يـرـوـنـهـ فـيـ الـقـيـامـةـ وـفـيـ الجنـةـ كـمـ تـوـاـتـرـتـ بـذـلـكـ النـصـوصـ.ـ اـنـتـهـىـ - 00:34:58

وـهـذـهـ يـبـطـلـ اـصـلـ الـمـلـاحـدـةـ.ـ الـذـيـنـ يـحـصـرـوـنـ الـمـعـلـومـاتـ بـمـدـرـكـاتـهـمـ بـمـدـرـكـاتـهـمـ الـخـاصـةـ الـقـاـصـرـةـ فـانـهـ ثـبـتـ بـالـبـرـاهـيـنـ الـقـوـيـةـ صـدـقـ الـأـنـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ

الـسـلـامـ.ـ وـقـدـ تـوـاـتـرـتـ عـنـهـمـ هـذـهـ الـأـمـرـ وـحـصـلـ الـيـقـيـنـ التـامـ لـجـمـيعـ مـنـ صـدـقـهـمـ فـانـكـارـ الـمـلـحـدـيـنـ لـذـلـكـ اـبـطـالـ لـاعـظـ الـمـعـلـومـاتـ باـقـويـ

الـبـرـاهـيـنـ وـاصـحـاـهـ وـاـوـضـحـاـهـ.ـ وـذـلـكـ مـكـابـرـةـ - 00:35:24

مـنـهـمـ وـمـبـاهـتـهـ وـقـالـ الشـيـخـ وـاسـتـدـالـلـ الـمـلـاحـدـةـ عـلـىـ الـحـادـهـ بـقـولـهـ تـعـالـىـ فـلـنـ تـجـدـ لـسـنـةـ اللـهـ تـحـوـيـلـاـ عـلـىـ اـنـ

الـعـالـمـ لـاـ يـتـغـيـرـ بـلـ لـاـ تـزـالـ الشـمـسـ تـطـلـعـ وـتـغـرـبـ - 00:35:55

لـاـنـهـ عـادـةـ اللـهـ.ـ نـعـمـ شـيـخـ الـاسـلامـ اـهـ فـيـ النـقـظـ نـقـلـ عـنـ اـحـدـ هـؤـلـاءـ اـسـتـدـالـلـهـمـ بـهـذـهـ الـاـيـةـ وـاجـابـ

عـنـهـ بـالـجـوابـ الـاتـيـ نـعـمـ فـيـقـالـ لـهـمـ اـنـخـرـاطـ العـادـاتـ اـمـ مـعـلـومـ بـالـحـسـ وـالـمـشـاهـدـةـ بـالـجـملـةـ - 00:36:17

وـقـدـ اـخـبـرـ فـيـ غـيـرـ مـوـضـعـ اـنـ سـبـحـانـهـ لـمـ يـخـلـقـ لـمـ يـخـلـقـ عـبـثـاـ وـبـاطـلـاـ بـلـ لـاجـلـ الـجـزـاءـ فـكـانـ هـذـاـ مـنـ سـنـتـهـ الـجـمـيـلـةـ.ـ وـهـوـ جـزـاؤـهـ

الـنـاسـ بـاعـمـالـهـمـ فـيـ الدـارـ الـاـخـرـةـ.ـ كـمـ اـخـبـرـ بـهـ - 00:36:40

مـنـ نـصـرـ اـولـيـائـهـ وـعـقـوـبـةـ اـعـدـائـهـ فـبـعـثـ النـاسـ لـلـجـزـاءـ هـوـ مـنـ هـذـهـ السـنـةـ وـهـوـ لـمـ يـخـبـرـ بـانـ كـلـ عـادـةـ لـاـ تـنـتـقـضـ بـلـ اـخـبـرـ عـنـ السـنـةـ التـيـ هـيـ

عـوـاقـبـ اـفـعـالـ العـبـادـ بـاتـابـةـ اـولـيـائـهـ وـنـصـرـهـمـ عـلـىـ الـاعـدـاءـ.ـ فـهـذـهـ هـيـ - 00:36:58

الـتـيـ اـخـبـرـ اـنـهـ لـاـ يـوـجـدـ لـهـ تـبـدـيلـ وـلـاـ تـحـوـيـلـ كـمـ قـالـ فـهـلـ يـنـظـرـوـنـ اـلـاـ سـنـةـ اـولـيـنـ؟ـ فـلـنـ تـجـدـ لـسـنـةـ اللـهـ تـبـدـيلـ وـلـنـ تـجـدـ لـسـنـةـ اللـهـ تـحـوـيـلـ

وـذـلـكـ لـاـنـ عـادـةـ تـتـبعـ اـرـادـةـ الـفـاعـلـ - 00:37:23

وـارـادـةـ الـفـاعـلـ الـحـكـيمـ هـيـ اـرـادـةـ حـكـيـمـةـ فـتـسوـيـ بـيـنـ الـمـتـمـاثـلـاتـ.ـ نـعـمـ يـنـصـرـ اـولـيـائـهـ وـيـخـذـلـ اـعـدـاءـهـ وـهـذـهـ سـنـةـ اللـهـ سـنـةـ اللـهـ وـلـنـ تـجـدـ

لـسـنـةـ اللـهـ تـبـدـيلـاـ هـذـاـ هـوـ الـمـعـنـىـ وـهـذـاـ هـوـ الـمـرـادـ نـعـمـ.ـ وـلـنـ يـوـجـدـ لـهـذـهـ السـنـةـ تـبـدـيلـ وـلـاـ تـحـوـيـلـ - 00:37:43

وهو اكرام اهل ولاليته وطاعته ونصر رسنه والذين امنوا على المكذبين. فهذه السنة تقتضيها حكمته سبحانه وتعالى فلا انقضاض لها بخلاف ما اقتضت حكمته تغييره فذاك تغييره من الحكمة ايضا - [00:38:04](#)

ومن سننه التي لا يوجد لها تبديل ولا تحويل لكن في هذه الآيات رد على من يجعله يفعل بمجرد اراده ترجح احد المتماثلين بالا مرجح فان هؤلاء ليس عندهم له سنة لا تتبدل. ولا حكمة تقصد. وهذا خلاف النصوص والعقول. فان - [00:38:25](#)

السنة تقتضي تماثل الاحد. وان حكم الشيء حكم نظيره. فيقتضي التسوية بين المتماثلات وهذا خلاف قولهم نعم انما سنة الله مثل ما وضح آآ رحمه الله تعالى قبل قليل انه يكرم آآ اهل ولاليته وطاعته وينصر رسنه والذين امنوا على - [00:38:51](#)

المكذبين ويخذل آآ اعدائهم ويحل بهم العقوبات. هذه سنة لله لن تجد لها تبديلا ولن تجد لها تحويلا. نعم الوجه السابع والعشرون. قال الشيخ رحمة الله ما جاءت به الرسل صلوات الله عليهم لا يعرفه هؤلاء الفلاسفة - [00:39:17](#)

وليسوا قريبين منه بل كفار اليهود والنصارى اعلم منهم بالامور الالهية. لا فرق بين العلوم النقلية ولا العقليات الصحيحة التي جاءت بها الرسل وهذه العقليات الدينية الشرعية الالهية هي التي لم يশموا رائحتها ولا في علومهم ما يدل عليها - [00:39:39](#)

اما ما اختصت الرسل بمعرفته وخبرت به من الغيب فذاك امر اعظم من ان يذكر ترجيجه على الفلسفة فاذا كان اشرف العلوم لا سبيل للفلسفه الى معرفتها بطريقهم كما قرر وتقرر - [00:40:03](#)

واعترفوا به لزم امران احدهما انه لا حجة لهم على ما يكذبون به مما ليس في قياسهم دليل عليه الثاني ان ما علموه خسيس بالنسبة الى ما جعلوه. فكيف اذا علم انه لا يفيد النجاة ولا السعادة - [00:40:23](#)

والرسول اخبر عن امور معينة مثل نوح وخطابه لقومه واحواله المعينة ومثل ابراهيم واحواله المعينة ومثل موسى وعيسي واحوالهما المعينة وليس شيء من ذلك يمكن معرفته بقياسهم لا البرهان ولا غيره. فان اقيستهم لا تفيid الا امورا كلية. وهذه امور خاصة - [00:40:47](#)

وكذلك اخبر عما كان وسيكون بعده من الحوادث المعينة حتى اخبر عن التتر بما ثبت في الصحيحين عنه من غير وجه انه قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الاعین ذلف الانوف حمر الخود ينتعلون الشعر كأن وجوههم المجان المطرقة - [00:41:15](#)  
فهل يتصور ان قياسهم وبرهانهم يدل على ادمي معين او امة معينة فضلا عن ان يوصف بهذا الصفات قبل ظهورهم بنحو سبع مئة سنة. نعم يعني اه هذا مما يبطل به - [00:41:42](#)

بناءهم على اقياسهم الفاسد في جحد ما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بامور قبله لما يدركها ولم يعاينها ولم يشاهدها اخبر عن قصة نوح - [00:42:00](#)

اخبر عن قصة موسى وآخر عن تفاصيل دقيقة جدا في قصص الانبياء وايضا اخبر عن امور ستقع شاهدها الناس طبقا لما اخبر به صلوات الله وسلامه عليه اشرط الساعة وعلاماتها الصغرى والكبرى ما وقع منها وما لم يقع هذا كله من علامات - [00:42:18](#)  
نبوته عليه الصلاة والسلام ولهذا في احاديث كثيرة منها هذا الحديث الذي اشار اليه يقول عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى يقع كذا. بعضها وقعت مثل هذا الذي ذكر في الحديث - [00:42:41](#)

مثل هذا الذي ذكر في الحديث ولهذا قال العلماء في شرحه فيه عالمة للنبوة عالمة لنبوة النبي عليه الصلاة والسلام وانه سيبلغ ملك امته غاية المشرق التي فيها هؤلاء الذين هذه صفاتهم - [00:42:55](#)

فهذا عالمة من علامات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وقع بعد مئات السنين مطابقا لما كان اخبر به صلوات الله وسلامه عليه. هذا الذي يذكر شيخ الاسلام وله نظائر كثيرة جدا - [00:43:11](#)

ما علاقة قياستهم به؟ وماذا تصنع قياستهم بمثل هذه الامور؟ ومثل هذه الحقائق فهذا مما يبين يعني فساد هذه الاقيسة او الموازين التي جعلوها ليردوا بها ما جاءت به الرسل - [00:43:28](#)

عليهم صلوات الله وسلامه نعم قال وكذلك اخباره بخروج النار التي خرجت سنة ستمائة وخمس وخمسين للهجرة وسائل ما اخبر به من الامور الماضية والمستقبلية والامور الحاضرة مما يعلمون انه يمتنع ان يعرف ذلك - [00:43:45](#)

بالقياس البرهاني وغيره فان ذاك انما يدل على امر مطلق لا على شيء معين وليس مع الفلسفة ما ينفي وجود ما يمكن ان يختص به بعض الناس بالباطل كالملائكة والجن - 00:44:06

ولا معهم ما ينفي تمثل الارواح اجسام حتى ترى بالحس الظاهر وما اشبه ذلك. مثل مجيء جبريل عليه السلام على صورة رجل ومخاطبته للنبي عليه الصلاة والسلام نعم فليس معهم في نفي هذه الامور الثابتة باخبار الانبياء وبراهين اخر الا الجهل المحضر - 00:44:23

فقد كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويله مع ان عامة اساطير الفلسفه يقررون ذلك. وكذلك ائمة الاطباء وطريق هؤلاء الملاحدة لا يفرق بين الحق والباطل بخلاف طريق الانبياء. انتهى - 00:44:50

وقال في سبب الحاد بعض الملحدين قال هذا الكلام آآ سيأتي من قول عن شيخ الاسلام ابن تيمية حقيقة كلام عظيم جدا واوصي بان يتأمل وايضا ان ينشر حتى يستفيد منه - 00:45:11

اـه حتى يستفاد منها الفائدة المرجوة باذن الله ماـذا يقول وقال في سبب الحاد بعض الملحدين قال في سبب الحاد بعض الملحدين ايـوه من اضر الامور على العبد ان يكون - 00:45:29

عن العامة ببعض العلوم الطبيعية او غيرها فاـذا جاءـتـهـ العـلـومـ الـدـينـيـةـ النـافـعـةـ التـيـ لـمـ تـدـخـلـ فـيـ عـلـمـ نـفـاـهـاـ فـخـسـرـ دـيـنـهـ وـصـارـ عـلـمـهـ الـجـزـءـ ايـ لـبـعـضـ الـمـعـلـومـاتـ وـبـالـاـ عـلـيـهـ وـلـهـذـاـ فـيـ لـقـائـنـاـ الـاـوـلـ كـنـتـ اوـصـيـتـ بـوـصـيـةـ اـنـ - 00:45:46

من شـرعـ فيـ تـعـلـمـ شـيـءـ مـنـ الـعـلـومـ اـهـ الـدـينـيـةـ لـيـتـخـصـصـ فـيـهـ لـاـ يـنـبـغـيـ عـلـيـهـ اـنـ يـكـونـ عـنـدـهـ حـظـ مـنـ الـعـلـمـ الشـرـعـيـ يـصـوـنـ بـهـ نـفـسـهـ عـنـ الشـبـهـاتـ وـاـنـ يـكـونـ عـنـدـهـ حـظـ مـنـ الـتـدـيـنـ وـالـتـقـرـبـ اـلـىـ اللـهـ يـصـوـنـ بـهـ نـفـسـهـ عـنـ الشـهـوـاتـ - 00:46:11

اما اذا دخل في العلم الدنيوي وانخرط فيه ربما يوصله الى مثل هذا ان يتكبر على اـهـ اـنـ يـتـكـبـرـ عـلـىـ الـحـقـ وـلـهـذـاـ اـبـنـ تـيمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ يـذـكـرـ مـنـ سـبـبـ - 00:46:35

او اسباب الالحاد ان من اظر الامور على الاب ان يكون متميزا عن العامة ببعض العلوم الطبيعية او غيرها فاـذاـ جاءـتـ الـعـلـومـ الـدـينـيـةـ النـافـعـةـ التـيـ لـمـ تـدـخـلـ فـيـ عـلـمـ نـفـاـهـاـ - 00:46:51

ينفيها يعني ينفي مثلا ما جاءـتـ بـهـ الرـسـلـ بـالـدـرـاسـةـ التـيـ درـسـهـاـ فـيـ الـهـنـدـسـةـ اوـ الـدـرـاسـةـ التـيـ درـسـهـاـ فـيـ كـذـبـ ماـجـاءـتـ بـهـ الرـسـلـ لـاـنـهـ بـزـعـمـةـ - 00:47:07

تنافي هذا العلم الذي حصله فيـجـنـيـ عـلـيـهـ عـلـمـ مـنـ هـذـهـ الـجـهـةـ لـكـنـ مـنـ درـسـهـ اـهـ الـنـافـعـ فـيـهـ وـالـمـفـيدـ مـعـ وـجـودـ عـلـمـ شـرـعـيـ عـنـدـهـ وـتـدـيـنـ باـذـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:47:21

تتحقق له السـلامـةـ نـعـمـ قـالـ وهـكـذاـ تـجـدـ مـنـ عـرـفـ نـوـعاـ مـنـ الـعـلـمـ وـاـمـتـازـ بـهـ عـلـىـ الـعـامـةـ الـذـيـنـ لـاـ يـعـرـفـونـ بـيـقـىـ بـجـهـلـهـ نـافـيـةـ الـلـيـ ماـ لـاـ يـعـلـمـهـ وـبـنـوـ اـدـمـ ضـلـالـهـمـ فـيـمـاـ جـحـدـوـهـ وـنـفـوـهـ بـغـيـرـ عـلـمـ اـكـثـرـ مـنـ ضـلـالـهـمـ فـيـمـاـ صـدـقـوـهـ وـاـثـبـتوـهـ - 00:47:39

قال تعالى بل قاعدة هـذـيـ يـقـولـ بـنـوـ اـدـمـ ضـلـالـهـمـ فـيـمـاـ جـحـدـوـهـ وـنـفـوـهـ بـغـيـرـ عـلـمـ اـكـثـرـ مـنـ ظـلـالـهـمـ فـيـمـاـ صـدـقـوـهـ وـاـثـبـتوـهـ. يعني اـكـثـرـ ماـ يـكـونـ الضـلـالـ فـيـ النـفـيـ وـالـتـكـذـيبـ فـظـلـالـهـمـ فـيـمـاـ نـفـوـهـ اـكـثـرـ مـنـ ظـلـالـهـمـ فـيـمـاـ صـدـقـوـهـ - 00:48:04

نعم قال وهذا لـانـ الغـالـبـ عـلـىـ الـاـدـمـيـنـ صـحـةـ الـحـسـ وـالـعـقـلـ فـاـذـاـ اـثـبـتوـاـ شـيـئـاـ وـصـدـقـوـهـ بـهـ كانـ حـقاـ بـخـلـافـ ماـ نـفـوـهـ فـانـ غالـبـهـ اوـ كـثـيرـاـ مـنـهـ يـنـفـونـ مـاـ لـاـ يـعـلـمـونـ وـيـكـذـبـونـ بـمـاـ لـمـ يـحـيـطـوـهـ بـهـ عـلـمـاـ. مـثـلـ ماـ تـقـدـمـ فـيـ الـاـيـةـ بـلـ كـذـبـوـهـ بـمـاـ لـمـ - 00:48:24

يـحـيـطـوـهـ بـعـلـمـ نـعـمـ وـيـتـفـرـعـ عـلـىـ هـذـاـ الـاـصـلـ الـبـاطـلـ الـجـهـلـ بـالـاـلـهـيـاتـ وـبـمـاـ جـاءـ بـهـ الرـسـلـ وـالـجـهـلـ بـالـاـمـورـ الـكـلـيـةـ الـمـحـيـطـةـ بـالـمـوـجـودـاتـ وبـهـذاـ ضـلـ زـنـادـقـةـ الـفـلـاسـفـةـ وـغـيـرـهـمـ كـمـاـ انـكـرـوـاـ الـجـنـ وـالـمـلـائـكـةـ وـاـمـورـ الـغـيـبـ اـذـ لـمـ تـدـخـلـ تـحـتـ عـلـمـهـمـ الـقـاصـرـةـ فـجـحـدـوـهـاـ وـكـذـبـوـهـاـ لـمـ يـحـيـطـوـهـ بـعـلـمـ - 00:48:48

وجـاءـتـهـمـ الرـسـلـ بـالـبـيـنـاتـ وـالـبـرـاهـيـنـ فـفـرـحـوـهـ بـمـاـ عـنـدـهـمـ فـرـحـوـهـ بـمـاـ عـنـدـهـمـ مـنـ عـلـمـ وـحـاطـ بـهـمـ ماـ كـانـوـاـ بـهـ يـسـتـهـزـئـوـنـ نـعـمـ اـنـ نـكـتـفـيـ بـهـذـاـ سـبـحـانـكـ اللـهـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اـنـتـ اـسـتـغـفـرـكـ وـاتـوبـ لـيـكـ - 00:49:18

الـلـهـ صـلـيـ وـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـكـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ. جـزاـكـ اللـهـ خـيـراـ - 00:49:37